الإسلاميّة على أصالتها وسمتها المميزة لتبقى أحدى أهم الروافد الحضارية المتواجدة على الساحة الحضارية الإنسانية. من ناحية أخرى. إنّ بروز شخصية إسلامية مميزة تبقى نوعاً من التمني نظراً لتعددية واختلاف الشعوب الإسلاميّة، لكن بروز مثل هذه الشخصية ليس أمراً مستحيلاً ضمن الحضارة الإسلاميّة الواحدة.

الحقيقية السادسة:

يواجه العالم الإسلامي التحدي الكبير الذي سيتقرر معه فيما إذا كان للعالم الإسلامي أن يتوحد، أو يبقى على هامش الأحداث تابعاً واتكالياً على غيره. هذا التحدي الكبير يطالب بالتجديد الحضاري من خلال التفاعل مع الحضارات السائدة، وبخاصة الحضارة الغربية الطاغية والمرغوبة لما تحمل في طياتها من منافع. المشكلة التي يواجهها العالم الإسلامي والحضارة الإسلاميّة هي: كيفية التفاعل والتطور مع الاحتفاظ بالأصالة الإسلاميّة . فالوحدة الإسلاميّة تأتي نتيجة للتصدي لهذا التحدي الحضاري الكبير.

بعض ظواهر العالم المعاصر:

بعدما رسمنا أرز الحقائق عن واقع العالم الإسلامي، لابد من ذكر بعض ظواهر العالم المعاصر، والتي تخص موضوع بحثنا مباشرة حول الوحدة الإسلاميّة والنظام العالمي. فالعالم الإسلامي يعيش ضمن وجود مؤثر فهو لا يعيش في فراغ بل في محيط أوسع يتسم بكثير من السلبيات والتحديات والنزاعات.

الظاهرة الأولى:

إنّ الكلمة النهائية على صعيد الشؤون الدولية هي للقوة بأبعادها الثلاثة: قوة